

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

National interest in the roles of Algerian foreign policy towards the African Sahel region

درويش جمال

جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر

مخبر الدراسات السياسية والدولية

d.derouiche@univ-boumerdes.dz

بلخوني محمد أيمن*

جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر

مخبر الدراسات السياسية والدولية

m.belkhouni@univ-boumerdes.dz

تاريخ إرسال المقال: 2026/02/28 تاريخ قبول المقال: 2026/03/22 تاريخ نشر المقال: 2026/03/31

الملخص:

تحاول هاته الدراسة تسليط الضوء على موضوع محوري في توجهات السياسات الخارجية للدول هو المصلحة الوطنية تجاه فضاءاتها الإقليمية والدولية، فالغاية والهدف بالأساس من وجود العلاقات الدولية هو المصالح القومية التي تعتبر المعادلة المحورية التي تراهن عليها الوحدات السياسية في بيئة النظام الدولي والإقليمي، ونظرا لأهمية الموضوع يجدر دراسة حالة الجزائر من خلال سياستها الخارجية في تعاملها مع مقارنة تحقيق المصلحة الوطنية في بيئتها الإقليمية بشكل خاص المتمثلة في منطقة الساحل الإفريقي الجوار الإقليمي القريب، لأن الدول التي تدير مصالحها الوطنية الإقليمية بشكل عقلاني يسهل عليها التحكم في إدارة مصالحها الدولية في علاقاتها الخارجية التي تعزز مكانتها الإستراتيجية الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: المصلحة الوطنية، الأدوار، السياسة الخارجية، الجزائر، الساحل الإفريقي.

Abstract:

This study attempts to highlight a pivotal topic in the foreign policy orientations of states, it's national interest towards their regional and international spaces. The ultimate goal and purpose of international relations is national interests, which are the central equation on which political units in the environment of the international and regional system. Given the

* المؤلف المرسل

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

importance of the subject, it is worthwhile to study the case of Algeria through its foreign policy with the approach of achieving national interest in its regional environment in particular, represented by the African Sahel region, the immediate regional neighborhood, because states that manage their regional national interests rationally find it easier to control the management of their international interests in their foreign relations, which enhances their regional and international strategic status.

Key word: National Interest, Roles, Foreign Policy, Algeria, African Sahel.

المقدمة:

تعتبر المصلحة الوطنية بعدا أساسيا في السياسة الخارجية للدول، فالدول تتحرك من أجل تحقيق مصالحها من خلال علاقاتها الدولية في محيطها الإقليمي أو الدولي فمتغير المصلحة الوطنية هو بمثابة محرك للسياسة الخارجية للدول، فالمصلحة الوطنية كهدف وكغاية فلا يمكن تصور سياسة خارجية لدولة معينة دون هدف تحقيق المصلحة الوطنية فرسم السياسة الخارجية للدول يخضع لإعتبارات المصالح المتشابكة في بيئة دولية تتميز بتعارض المصالح وإنسجامها في بعض الحالات وتنافس الدول على هاته المصالح في علاقاتها مع بعضها البعض.

وعليه فالسياسة الخارجية الجزائرية في بيئة محيطها الإقليمي المجاور المتمثل في منطقة الساحل الإفريقي تسعى لتحقيق مصالحها الحيوية وتعظيمها في ظل بيئة أمنية متوترة تميز المنطقة فهدف الحفاظ على الأمن القومي الجزائري يعتبر أولى الأولويات وعليه ينجم عن ذلك مجموعة من الأدوار التي تؤديها الجزائر في منطقة الساحل الإفريقي، فالمصالح الوطنية تتحقق بأدوار السياسة الخارجية للجزائر في محيطها الإقليمي بالساحل الإفريقي بإعتبار إن المصلحة الوطنية هي كمحدد لتوجهات أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي وذلك بحكم التقارب الجغرافي بين الجزائر ومنطقة الساحل الإفريقي فإن للجزائر مجموعة من المصالح القومية تستهدف تحقيقها في إطار أدوار سياستها الخارجية لأن الدول في إطار النظام الدولي والإقليمي أهدافها مقترنة ومرتبطة إرتباطا وثيقا بالمصالح فوجود الدولة القومية منذ معاهدة وستاليا لسنة 1648 غايتها هو تحقيق مصالحها في توجهاتها الخارجية وهو أساس وجودها لإدارة المصالح في ظل تعارضها ونزاعات و صراعات حولها بغض النظر عن طبيعة هذه المصالح ونوعها.

فدراسة المصالح في العلاقات الدولية جد مهم فهو من يحدد مكانة وقوة الدولة القومية وترتيبها الإقليمي والدولي فأصبحت الدولة تتحرك وتتصرف ببرامغامية التوجه من خلال أدوارها من أجل تحقيق

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

مصالحتها القومية وحمايتها وتعظيمها مما يستوجب الاهتمام بدراسة متغير المصلحة في السياسات الخارجية للدول، فما يربط الجزائر بالساحل الإفريقي هو الأدوار التي تعتبر بمثابة الأوتار التي تربط الجزائر بفضائها ومجالها الحيوي بمنطقة الساحل الإفريقي.

إشكالية الدراسة:

وعليه تم طرح الإشكالية التالية :

مامدى أهمية المصلحة الوطنية في توجهات أدوار السياسة الخارجية الجزائرية بمنطقة الساحل الإفريقي ؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

ولتحليل الإشكالية تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ماهو مفهوم المصلحة القومية؟
2. كيف يمكن تفعيل مقاربة الأدوار لتحقيق مصالح الجزائر في إحتواء منطقة الساحل الإفريقي؟
3. ماهي الأدوار الأولوية والمركزية للجزائر لتحقيق مصالحها القومية في علاقاتها مع دول الساحل الإفريقي؟
4. ماهي التحديات التي تواجه الجزائر لتعظيم مصالحها القومية في منطقة الساحل الإفريقي؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن الإشكالية المقترحة نقترح الفرضيات التالية:

- 1/ طبيعة المصلحة القومية للجزائر تحدد نوع الدور الذي تتبناه الجزائر في منطقة الساحل الإفريقي.
- 2/ كلما يكون للجزائر مصالح متشابهة يستلزم أدوار هجينة لتحقيق مصالح الجزائر في علاقاتها الخارجية مع دول الساحل الإفريقي.

أهداف الدراسة:

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

تهدف هاته الدراسة إلى الإهتمام بأهمية المصلحة الوطنية وكيفية تحقيقها في توجهات السياسة الخارجية الجزائرية من خلال أدوارها والآليات المنتهجة في ظل التحديات الخارجية المحيطة بمنطقة الساحل الإفريقي.

منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة إقتضت توظيف المنهج الوصفي التحليلي نظرا لخصوصية الدراسة التي تتعلق بالوصف لتمرکز المصلحة الوطنية في أداء أدوار السياسة الخارجية الجزائرية في فضاءها الإقليمي و تحليل هاته المصالح الوطنية عن آليات تحقيقها وإحتواء التحديات الخارجية بمنطقة الساحل الإفريقي.

خطة الدراسة:

ولإختبار الفرضيات التالية نقترح محاور التحليل التالية:

المبحث الأول: المصلحة القومية مقارنة مفاهيمية ونظرية

المبحث الثاني: البعد البراغماتي في توجهات أدوار الجزائر في منطقة الساحل الإفريقي

المبحث الثالث: المصالح القومية للجزائر في ظل التحديات الخارجية بالساحل الإفريقي

المبحث الأول: المصلحة الوطنية: مقارنة مفاهيمية ونظرية:

إن المصلحة الوطنية هي الأساس الذي تبنى عليها مخرجات السياسة الخارجية للدول فهي الهدف المركزي الذي على أساسه تتحرك الدول وذلك مما يستدعي دراسة المصلحة الوطنية في بعدها المفاهيمي والنظري المقارباتي مع محاولة تصنيف أنواع المصالح الوطنية التي تهدف السياسات الخارجية للدول إلى تحقيقها.

المطلب الأول: المصلحة القومية مقارنة مفاهيمية

إن مفهوم المصلحة الوطنية National Interest كمتغير من المفاهيم المحورية والمركزية في السياسات الخارجية للدول فهو مكون أساسي لأية سياسة خارجية لدولة معينة، فمجملة التوجهات الخارجية للدول في علاقتها مع بيئتها الإقليمية والدولية تتضمن المصالح وتختلف طبيعة هذه المصالح حسب

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

طبيعة علاقة دولة بدولة معينة فهاته المصالح تتعدد وتتنوع حسب إحتياجات كل دولة في علاقاتها البينية بين مصالح مادية ومصالح قيمة¹.

وغاية السياسات الخارجية للدول تحقيق وتجسيد هاته المصالح ميدانيا بما يعود بالفائدة على الدولة في أجندت مصالحها فتحدد مصالح معينة تحاول الدولة تحقيقها في إطار مصالح المدى القريب ومصالح المدى المتوسط ومصالح المدى البعيد ضمن إستراتيجيات وفق إستطاعت الدولة على تحقيق مصالحها، وعليه فمفهوم المصلحة هو مفهوم تطبيقي وعملي وديناميكي تتحكم فيه ظروف دولية وإقليمية معينة.

أما عن التوصيف المفاهيمي لمفهوم المصلحة فهو من المفاهيم التي تتميز بوجود تعريف دقيق لكن توجد نقاط التقاطع بين العديد من التعاريف فالمصلحة هو الهدف الأسمى الذي ترعاه الدولة وتوظف إستراتيجيات لتحقيقه، وكذلك هو تحديد رؤية الدولة لطبيعة ومضمون هاته المصالح حسب ما تقرضه بيئة دولية أو إقليمية معينة، وكذلك تعرف المصلحة بأنها التحرك التام والدائم والمستمر للدول ذات السيادة في علاقاتها الخارجية على تحقيق مصالحها الوطنية التي بعضها يضمن بقائها خدمة لشعوبها، فلا يمكن لدولة معينة لها وجود مادي ليس لها مصالح، فالمصالح دلالة على كينونة الدولة وتحركها من أجل خدمة مصالحها فمراكز صنع القرار الخارجي للدول يتضمن الاهتمام بتكثيف المصالح وعائداتها على الدول فمصالح معينة بدورها تشكل مصالح جديدة مع دول أخرى فدورة المصالح ديناميكية ولامتناهية في مسار صيرورة الدول، وكذلك يمكن القول بأن المصلحة القومية هي مجموعة الأهداف العليا التي تسعى الدولة إلى تحقيقها وحمايتها في إطار تفاعلها مع البيئة الدولية من خلال سياستها الخارجية وتشمل الحفاظ على الأمن، السيادة والوحدة الوطنية وكذلك التنمية الإقتصادية وتعد هذه المصالح محددات رئيسية في صناعة السياسة الخارجية بإعتبار أن المصلحة الوطنية هي أحد المفاهيم الجوهرية في ميدان العلاقات الدولية والسياسة الخارجية وتستخدم لتفسير وتحليل سلوك الدول في تعاملها مع العالم الخارجي، كما تعتبر المصلحة الوطنية مجموعة الأهداف الحيوية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها وحمايتها في الداخل والخارج لضمان بقائها وأمنها وإستقرارها وتطورها ومكانتها في النظام الدولي².

ولهذا تبرز أهمية مفهوم المصلحة الوطنية في السياسة الخارجية لكونه يوجه قرارات صنع القرار الخارجي للدولة كما يستخدم لتبرير سياساتهم الخارجية وكذلك يحدد أولويات الدولة وتوجهاتها في

¹ فضالة حمزة سعد، القيم والمصالح في السياسة الخارجية، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2021، ص48.
² بلانتي ألان، في السياسة بين الدول مبادئ في الدبلوماسية، ترجمة نور الدين خندودي، دار موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص133.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

فضاءاتها الإقليمية والدولية، فالعلاقات الدولية تحكمها وتديرها المصالح فهي الدافع الأساسي والمحرك لتوجهات الدول خارجيا، حيث إن لمفهوم المصلحة القومية معنى ذاتي الذي يتمحور حول أن المصالح القومية هي قرارات أدوار السياسة الخارجية فكل قرار يتضمن دور معين هو من أجل تحقيق المصلحة القومية التي ترتبط بالأهداف التي يسعى صناع القرار الى تحقيقها كواقع بكل الوسائل والأليات التي يعتمدونها في السياسة الخارجية للدولة، ولمفهوم المصلحة الوطنية كذلك معنى موضوعي فهو البحث من خلال أدوار السياسة الخارجية في تحقيقها للمصلحة الوطنية عن القوة بإعتبار أن صناع السياسة الخارجية يتمركز تفكيرهم في أجندة هندستهم للسياسة الخارجية وفقا للمصالح القومية وتعظيمها³، والمصلحة القومية يمكن تعريفها على أنها تعني قدرة الدولة على تحقيق مصالحها، فقدرة الدولة يحدد مقدار المصالح التي باستطاعتها تحقيقها في حالات التعاون والصراع.

المطلب الثاني: المصلحة القومية: مقارنة نظرية

إن الإطار المقارباتي النظري حول المصلحة القومية كان محل إهتمام في المشاريع النظرية للمنظرين باختلاف إنتمائتهم للتيارات الفكرية النظرية الكلية والجزئية السائدة في العلاقات الدولية من خلال تقديم مسح نظري لجل النظريات التي قامت بالتنظير للمصلحة في طروحاتها النظرية على إعتبار أن المصلحة القومية جوهر الدراسات الدولية وعلى أساسها تتشكل العلاقات بين الدول وعليه فالمصلحة الوطنية هي بمثابة النواة المركزية التي تدور حولها قضايا السياسة الخارجية للدول لأن السياسة الخارجية تتضمن مصالح الدول وحاولت كل النظريات التنافس فيما بينها في تفسير وفهم المصلحة الوطنية على إعتبار أن العلاقات الدولية تقوم على المصلحة وفق ما هو متعارف عليه في العلاقات بين الدول لا صداقة دائمة و لا عدواة دائمة وإنما مصالح دائمة حسب المفكر الإنجليزي ديز رايتلي، ولهذا أخذت نسبية المصالح إهتمام المنظرين في طروحاتهم الفكرية حيث كل نظرية أو مقارنة في مجال دراسة وتحليل العلاقات الدولية إلا وكانت قائمة في دراستها للعلاقات الدولية على حجم المصالح التي تحققها دولة معينة في علاقاتها مع دولة أخرى سواء كانت طبيعة هاته المصالح مادية أو قيمية مما يسهم ذلك في تحديد ميزان قوة الدولة و مكانتها الإقليمية والدولية.

وإن أول من تطرق للمصلحة الوطنية هو التيار النظري الواقعي فالواقعيون كان يركزون كثيرا في تفسيرهم للعلاقات الدولية يهتمون بدراسة متغير المصلحة التي عليها تزيد من قوة الدولة حيث

³ فضالة حمزة سعد، القيم والمصالح في السياسة الخارجية، نفس المرجع السابق، ص55.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

تعتبر المصلحة الوطنية من المفاهيم المركزية لدى الواقعيين على إختلاف أطياف التيار النظري الواقعي بين الهجوميين والدفاعيين في العلاقات الدولية ويرون بأن العلاقات الدولية هي علاقات قوة من أجل القوة التي تحقق المصلحة وتكسب الدولة مكانتها وهيبتها حسب الإسهامات الفكرية النظرية للمفكر الواقعي هانس مورغانثو في دراسته للواقع الدولي في ظل فوضوية النظام الدولي⁴، فحسبه المصلحة تتحقق بإستخدام القوة لتعظيم مكاسب ومصالح الدول على أساس أن العلاقات الدولية تحكمها المصالح وهي الموجه المركزي لبوصلتها في ظل بيئة دولية تمتاز بالتنافس حول الفرص وتوسعات المجالات الحيوية لمصالح الدول، على أساس أن الحروب بين الدول بسبب التنافس حول المصالح لأن العلاقات الدولية حسب الواقعيين على إختلاف توجهاتهم داخل التيار الواقعي بين الهجوميين أو الدفاعيين يرون بأن العلاقات الدولية هي تعارض المصالح وتنازعها، حيث إن النظرية الواقعية تنظر الى المصلحة بعناية شديدة التركيز النظري في دراستهم للمصلحة، كذلك نجد بأن الليبرالية في طروحات روبرت كيوهان كانت لها إسهامات نظرية في دراستهم لمتغير المصلحة فهم على النقيض من التوجه الواقعي يرون بأن المصالح بين الدول في إطار علاقاتها فيما بينها تقوم على التوافق والإنسجام في المصالح المشتركة من خلال التعاون والإعتماد المتبادل على حد تعبيرهم بأن العلاقات الدولية هي تناغم المصالح وإنسجامها وإن الدول تقوم على تكثيف التعاون لتحقيق مصالح مشتركة، وكذلك نجد بأن متغير المصلحة كان محل إهتمام دراسة التيار النظري الليبرالي في دراستهم للمصلحة محل إسهامات طروحاتهم النظرية لكن نظرتهم كانت قائمة على تحقيق المصالح على أساس التعاون بدل من الصراع، بينما البنائيون كإطار نظري مابعد الوضعي يقوم على فهم الظواهر الدولية بتوجه تحليلي مغاير على منهج الوضعيين حيث يرون بأن المصالح الوطنية هي إدراك الدول لمصالحها من خلال تشاركية الأفكار والقيم فالبنائية كتوجه نظري يهتم ويحاول فهم المصلحة الوطنية من منظور ذاتاني فالبنائية كذلك إهتمت بدراسة المصلحة وكيف تتحقق مصالح الدول على أساس أن المصلحة هي ماتسعى الدول الى تحقيقه في إطار التوجه النظري ل إلكسندر وندت بأن النظريات والمقاربات هي من أجل تحقيق المصالح وكان للبنائيون إسهام في تقديم دراسة للمصالح القومية⁵.

⁴ جندلي عبد الناصر، التنظير في العلاقات الدولية بين الإتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية، الطبعة الأولى، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 164

⁵ سميث ستيف ودان تيم، نظريات العلاقات الدولية التخصص والتنوع، ترجمة ديماء الخضراء، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2016، ص 437

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

كذلك نجد بأن نظرية الألعاب تناولت بالدراسة متغير المصلحة متواجد في أنساقها الفكرية أنطولوجيا وإبستمولوجيا من خلال حديثها عن المصالح النسبية والمطلقة التي تسعى الدول في علاقاتها إلى تحقيقها وقدمت إسهامها في عنايتها النظرية في دراستها للمصالح الدولية والتوسعات الجيوسياسية للمجال الحيوي للدول في تحقيق مصالحها، كذلك نجد المقاربة الإتصالية للمفكر كارل دوتش قدم طرح نظري جوهره يتعلق بأن الدول من خلال إتصالها فيما بينها في إقامة علاقات دولية بأن الإتصال يتضمن المصالح التي تسعى الدول من خلال التنسيق فيما بينها إلى تحقيقها من خلال الإعتماد المتبادل حول المصالح⁶، كذلك نجد نظرية الدور كمقاربة نظرية للمفكر كال هولستي في التأسيس لمصالح الدول فالأدور التي تقوم بها الدول تتضمن جوهر أساسها تحقيق المصالح فالدور الوطني الذي تقوم به الدولة في محيطه الإقليمي والدولي يهدف الى تحقيق المصالح فالدور الخارجي للدولة يرتبط ارتباط وثيق بالمصالح فالأدوار التي تؤديها الدول وتتحرك من أجلها هي خدمة لمصالح الدولة الوطنية وتعظيمها⁷، كذلك نجد الإسهام النظري لنظرية التعقد التي هي توجه نظري حديث ركز على دراسة المصالح وإعتبرت بأن المصالح تتميز بالتعقد وأنها مصالح متشابكة ومعقدة في المنظومة الإقليمية والدولية للدولة التي تسعى إلى تحقيق سلسلة لامتناهية من المصالح⁸، وعليه كل هاته الإسهامات النظرية كان محور تفكيرها عن كيفية تحقيق الدولة لمصلحتها القومية كل هاته الطروحات الفكرية كانت تبحث في المصلحة وتعظيمها التي تحقق قوة الدولة ومكانتها على الصعيد الإقليمي والدولي.

المطلب الثالث: أنواع المصالح الوطنية في السياسات الخارجية للدول

إن كل الدول القومية ذات السيادة تسعى لتحقيق أهدافها المتعددة والمتنوعة التي كلها تتمحور حول تحقيق المصلحة الوطنية فمهما اختلفت المصالح القومية من حيث طبيعتها فإن ذلك حسب الخصوصية والمقتضيات الخاصة بكل دولة حسب تواجدها في بيئة إقليمية معينة ومكانتها الدولية فإن ذلك يحدد لها مصالح التي يجب على الدولة تحقيقها وحمايتها فالمصلحة القومية تتضمن الأمن القومي، الإستقلال السياسي والوحدة الوطنية، الإزدهار الإقتصادي، المكانة الإقليمية والدولية.

⁶ فهمي عبد القادر محمد، النظريات الكلية والجزئية في العلاقات الدولية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 68.

⁷ دندن عبد القادر، الأدار الإقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2014، ص 37.

⁸ حمشي محمد، مدخل إلى نظرية التعقد في العلاقات الدولية، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2021، ص 98.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

حيث يوجد هناك المصالح الحيوية التي تتعلق بحفظ بقاء الدولة وديمومتها وإستمراريتها من خلال حماية أمنها القومي وسيادتها وحماية المصالح الإقتصادية بالخارج وتعزيز العلاقات الدبلوماسية والتحالفات الإستراتيجية والحفاظ للوصول الى الأسواق والموارد الإستراتيجية، فهاته المصالح ذات طبيعة أمنية وإقتصادية وسياسية دبلوماسية تشكل في معظمها ما يعرف بالمصالح المادية، غير إن التوسع الحضاري والثقافي للدولة من خلال نشر مبادئ وقيم ومعايير دولية وإيديولوجية يصنف من المصالح القيمة الغير المادية للدول في فضاءات إنتماءاتها الإقليمية والدولية التي تسعى الدول في التنافس حول تحقيقها بإستخدام كل الآليات والوسائل خدمة لمصالحها في ظل الديناميكية المتواصلة للمصالح الوطنية للدول⁹.

المبحث الثاني: البعد البراغماتي في توجهات أدوار الجزائر في منطقة الساحل الإفريقي

إن مجمل الأدوار الإقليمية التي تؤديها الجزائر في منطقة الساحل الإفريقي في إطار توجهات سياستها الخارجية يهدف الى تحقيق المصلحة الوطنية وتعظيمها وحمايتها، فالأدوار الخارجية للجزائر في منطقة الساحل الإفريقي تتضمن المصالح الوطنية حيث يتعدد الدور الإقليمي في ظل تعددية الأدوار التي تؤديها الجزائر في منطقة الساحل الإفريقي من أجل غاية المصلحة الوطنية في إطار أدوار من أجل مصالح فدور معين من أجل مصلحة معينة.

المطلب الأول: أدوار الجزائر في منطقة الساحل الإفريقي

تعتبر الأدوار هي المحرك الأساسي للسياسة الخارجية والتي على أساسها تتشكل المصالح الوطنية براغماتيا لأن تكامل الأدوار يؤدي الى تكامل منظومة المصالح القومية للجزائر في الساحل الإفريقي، ومن سلسلة الأدوار التي يجب أن تؤديها الجزائر خدمة للمصلحة القومية نجد:

أولاً: الدور الأمني و التنموي

يعتبر هذا الدور من أهم الأدوار التي تؤديها الدول خاصة في ظل تنامي التهديدات الأمنية اللاتماثلية بعد أحداث 11 سبتمبر فالدول أصبحت في واقع اللأمن مع تعاظم هاته التهديدات مشكلة خطر وتهديد على الأمن القومي للدول، والجزائر نظرا لقرب جوارها الجغرافي من منطقة الساحل الإفريقي التي تعتبر

⁹ عبدالعظيم خالد، النظام العالمي المصالح الاقتصادية والسياسية والتوجهات الإستراتيجية، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2011، ص32.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

منطقة غير مستقرة في ظل غياب الأمن وانتشار مختلف التهديدات الأمنية بالمنطقة فإن ذلك يشكل تهديد أمني مباشر على الأمن القومي الجزائري.

حيث إن الجزائر في إطار سياستها الخارجية تركز على الدور الأمني لإحتواء هاته التهديدات بمختلف أشكالها وأنواعها وتحاول الجزائر إلى أمننة المنطقة لأن أمن الساحل الإفريقي هو من أمن الجزائر، كذلك تتبنى الجزائر في علاقاتها الخارجية من خلال سياستها الخارجية على المقاربة التنموية في منطقة الساحل الإفريقي من خلال مبادرات تنموية في إطار ثنائية الأمن والتنمية لدور الجزائر في الساحل الإفريقي من أجل إحتواء التهديدات الأمنية وما ينبثق عنها من تداعيات مهددة للأمن القومي الجزائري فتتمية الساحل الإفريقي يحقق الأمن الذي ينعكس إيجابا على الأمن القومي الجزائري¹⁰.

ثانيا: الدور السياسي والدبلوماسي

كذلك يعتبر الدور الإقليمي السياسي والدبلوماسي للجزائر في منطقة الساحل الإفريقي من بين أهم الأدوار التي تحقق المصالح القومية للجزائر فيمكن القول أن معظم المصالح بحاجة الى توظيف المقاربة الدبلوماسية في إدارة مصالح الدولة في بيئتها الإقليمية والدولية، فتوظيف الدبلوماسية يعتبر كوابية الى فرص ومصالح تسعى الدولة إلى تحقيقها في إطار سياستها الخارجية نحو مجموعة دولية معينة.

فالجزائر توظف المقاربة الدبلوماسية للتواجد في منطقة الساحل الإفريقي الذي يشهد التنافس حوله من طرف قوى دولية تسعى إلى السيطرة على المنطقة والتحكم فيها وذلك لا يخدم منطقة الساحل الإفريقي وله تداعيات على الأمن الإقليمي، فالجزائر كدولة لها القرب الجغرافي المباشر تهدف الى أن يكون هناك الأمن والاستقرار لدى دول الساحل الإفريقي وتسعى الى تكثيف التعاون مع دول المنطقة في إطار سياسة الجوار التي تخدم منطقة الساحل الإفريقي¹¹.

ثالثا: الدور الإقتصادي والطاقي

يعتبر المتغير الاقتصادي من المتغيرات المحورية في الواقع الدولي المعاصر نظرا لنتامي حول مايعرف بتعظيم القوة الاقتصادية في عالم مابعد الحرب الباردة حيث أصبحت القوة الاقتصادية تحتل مكانة هامة في سلم ترابئية القوة في ظل تراجع القوة العسكرية لهذا أصبح المتغير الاقتصادي المتغير

¹⁰ عطية إدريس، تطبيقات الهندسة الأمنية في سياسة الجزائر الإفريقية، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص22.

¹¹ صلوح فوزي، مقاربات دبلوماسية لنزاعات إقليمية ودولية، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص17.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

الأساسي والحاسم في تحديد قوة الدولة حيث أصبحت الجزائر تهتم بالمتغير الاقتصادي في إطار سياستها الخارجية تجاه بيئتها الإقليمية والدولية من خلال منظومة الأدوار التي تتبناها في فضاءها الإقليمي المجاور بمنطقة الساحل الإفريقي من خلال تفعيل الشراكات الاقتصادية و الإستثمارات عن طريق التعاون والمبادرات الاقتصادية بناء على توظيف الدبلوماسية الاقتصادية مع دول المنطقة خاصة في ظل التنافس الدولي حول منطقة الساحل الإفريقي لاكتساح المنطقة إقتصاديا¹².

وكذلك تهتم الجزائر من خلال سياستها الخارجية بالدور الطاقوي في منطقة الساحل الإفريقي خاصة لكون دول الساحل الإفريقي غنية بمختلف الثروات الباطنية ولهذا تسعى الجزائر من خلال الدور الطاقوي إلى التعاون في مجال الطاقة مع مختلف دول الساحل الإفريقي وكذلك لمساعدتها لتحقيق أمنها الطاقوي نظرا للاهتمام والتنافس الدولي حول موارد الطاقة في منطقة الساحل الإفريقي.

المطلب الثاني: المصالح القومية للجزائر في منطقة الساحل الإفريقي

تقوم السياسة الخارجية الجزائرية من خلال منظومة أدوارها المحورية والمركزية المتعددة بما فيها الأدوار الثانوية في منطقة الساحل الإفريقي على أساس بنية تحقيق المصالح القومية الحيوية لدور الجزائر في المنطقة باعتبارها مجالا حيويا لها، وكذلك لكونها تحتل موقعا إستراتيجيا حيويا بالنسبة للجزائر وكذلك إمتدادا لأمنها القومي ولعمقها الإفريقي.

حيث تتنوع المصالح القومية الجزائرية في منطقة الساحل الإفريقي منها حماية الأمن القومي ومكافحة الإرهاب الدولي العابر للقارات من خلال أمن الحدود ومنع تسلل الجماعات الإرهابية، وكذلك تسعى الجزائر إلى رعاية الأمن بمنطقة الساحل الإفريقي وكذلك مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود والهجرة الغير الشرعية وكذلك السعي المتواصل إلى الاستقرار السياسي وحل النزاعات ومنع التدخلات الأجنبية المغرضة في المنطقة.

وتدعو الى مبدأ الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية وأي وجود عسكري في المنطقة هو تهديد لها بأكملها كما تشدد الجزائر على مبدأ رفض التدخل العسكري و بشدة في شؤون دول الساحل الداخلية، كما تقوم الجزائر بتفعيل الدبلوماسية الوقائية حيص لعبت الجزائر دور الوسيط في المنطقة من أبرزها اتفاق

¹² مزياني فيروز، الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في ظل التحولات الإقليمية والدولية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 08، العدد 15، جويلية 2015، ص 197.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

السلم و المصالحة في مالي من خلال مايعرف باتفاق الجزائر 2015 لمنع تقسيمها وتفككها لتفادي الصراعات العرقية والنزاعات الحدودية ودعم الحل السياسي في المنطقة، وكذلك لتحقيق الأمن الطاقوي وتعزيز المصالح الاقتصادية بإعتبار إن الجزائر تمتلك حقول نفط وغاز في جنوبها مما يستدعي امن منطقة الساحل كضرورة لحماية هاته الثروات و خطوط الأنابيب العابرة للصحراء من خلال الربط الطاقوي لهذه الخطوط التي تمر عبر منطقة الساحل الإفريقي، بالإضافة إلى ذلك تسعى الجزائر ان يكون لها دور محوري ومكانة كقوة إقليمية فاعلة في إفريقيا لإمتدادات الجزائر في عمقها الإفريقي¹³.

المطلب الثالث: آليات تحقيق المصالح القومية الجزائرية في منطقة الساحل الإفريقي

يستوجب على الجزائر لتحقيق مصالحها القومية في الساحل الإفريقي الإعتماد على مجموعة من الآليات في توجهات السياسة الخارجية الجزائرية من خلال مجموعة الأدوار التي يتم ترجمتها بناء على آليات لتحقيق المصالح القومية الجزائرية في فضاءها الإقليمي بالساحل الإفريقي ومن جملة الآليات المحورية المتبعة في الجانب العملي للأدوار الجزائرية في سياستها الخارجية نجد:

أولاً: الآليات الدبلوماسية والسياسية

تعتبر الآلية الدبلوماسية القناة السياسية الأولى التي تتبناها الجزائر في سياستها الخارجية لتحقيق مصالحها القومية في الساحل الإفريقي من خلال التواجد الدبلوماسي والسياسي الفعال في المنطقة من خلال الحوار وتفعيل الروابط الدبلوماسية وتعميقها بين الجزائر ودول المنطقة.

فالتوجه الحديث للدبلوماسية الجزائرية من أجل خدمة أهداف سياستها الخارجية التواجد الفعال إقليميا في المحيط الإقليمي الإفريقي من خلال الجوار الإقليمي القريب في علاقة الجزائر بدول الساحل الإفريقي ذلك من شأنه أن يسهم في تشكيل مكانة إقليمية ودورا محوريا للجزائر في منطقة الساحل الإفريقي، فالدور المحوري والمكانة الإقليمية أولى مراحل قيامها تتم عن طريق الآلية الدبلوماسية التي تعتبر كقوة ناعمة خدمة لمصالح الدول في علاقاتها مع الدول الأخرى، خاصة وأن الجزائر تتبنى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وهذا مما يكسبها ثقة دول المنطقة¹⁴.

¹³ بن خليف عبد الوهاب، جيوستراتيجية العلاقات الدولية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص 13.

¹⁴ بوعشة محمد، الدبلوماسية الجزائرية، الطبعة الأولى، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص 41.

ثانيا: الآليات الاقتصادية والتنموية

تعتبر الآليات الاقتصادية والتنموية من الآليات التي تنتهجها الجزائر من خلال سياستها الخارجية في أدوارها لتحقيق المصلحة الوطنية حيث أصبحت تتبنى مسار الدبلوماسية الاقتصادية في توجهاتها الخارجية، وكذلك على مجموعة من المبادرات التنموية في منطقة الساحل الإفريقي بالإضافة إلى التبادلات التجارية بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي.

فالتوجه الاقتصادي والتنموي كتوجه ناعم تركز عليه الجزائر في علاقتها مع دول المنطقة وتعمل على تعزيزه كذلك من خلال الاتحاد الإفريقي بإعتبار إن الجزائر تسعى إلى أن تكون دولة ريادية في المنطقة، ودبلوماسيتها الاقتصادية ترى بأن السوق الإفريقية هو الخيار العقلاني في توجهات سياستها الاقتصادية الدولية والجزائر تسعى من خلال أدوارها التنموية إلى تنمية منطقة الساحل الإفريقي، ومحاولة التوصل إلى التكامل الإقليمي الاقتصادي الجزائر-الساحل، ويتجسد ذلك من خلال آليات سياستها الخارجية التي تتم عن طريق الدور الاقتصادي مما يؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي.¹⁵

ثالثا: الآليات الأمنية

نظرا لكون منطقة الساحل الإفريقي تشهد حالة اللاستقرار والأمن وهذا من شأنه تهديد الأمن القومي الجزائري تسعى الجزائر من خلال سياستها الخارجية، وبناء على منظومة الأدوار التي تتبناها من أجل تحقيق المصلحة القومية الجزائرية عن طريق الآليات التي تعتبر بمثابة الآداة لتجسيد وتنفيذ برنامج السياسة الخارجية للجزائر في الساحل الإفريقي وتحقيقا للأمن في المنطقة الذي هو من أمن الجزائر خاصة في ظل التهديدات الأمنية اللاتماثلية في إطار ما يعرف بالأزمات الباثولوجية التي تعاني منها دول الساحل الإفريقي، بالإضافة إلى التدخلات الأجنبية الخارجية التي لا تخدم مصالح المنطقة.¹⁶

وعليه الجزائر تقترح مجموعة من المبادرات الأمنية التي تهدف إلى تحقيق الأمن الإقليمي بمنطقة الساحل الإفريقي في محاولة بناء نظام أمني إقليمي مشترك ويتجسد ذلك من خلال التنسيق والتعاون الأمني بين الجزائر ودول الساحل الإفريقي وذلك من شأنه تحقيق المصلحة القومية للجزائر.

¹⁵ الجميلي عبد الرحمن أحمد، القوة الناعمة في العلاقات الدولية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار جليس الزمان للنشر و

التوزيع، الأردن، 2022، ص 89.

¹⁶ رحموني عبد الرحيم، الأمن الجزائري و الفضاء الإقليمي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2019، ص 12.

المحور الثالث: المصالح القومية للجزائر في ظل التحديات الخارجية بالساحل الإفريقي

تعتبر المصالح القومية الجزائرية لها أهمية جد حساسة في توجهات السياسة الخارجية للجزائر وتسعى وفق إستراتيجيتها في علاقتها مع دول المنطقة تحقيق ذلك في إطار المصالح المشتركة والمتبادلة غير إن هاته المصالح تواجه مجموعة من التحديات الخارجية نظرا لمتغيرات دولية وإقليمية لها تداعيات على أدوار ومصالح السياسة الخارجية للجزائر في منطقة الساحل الإفريقي.

المطلب الأول: تحدي التنافس الدولي في منطقة الساحل الإفريقي

لقد تزايد الإهتمام الدولي بمنطقة الساحل الإفريقي نظرا للمكانة الجيوسياسية للمنطقة فأصبحت محل أطماع دولية حيث أصبح التدخل الخارجي الدولي في الشؤون الداخلية لدول الساحل الإفريقي أمرا يهدد الأمن الإقليمي في المنطقة، وأصبح ذلك من التحديات الخارجية التي تهدد المصالح القومية للجزائر وأمن منطقة الساحل الإفريقي في ظل ضعف بناء الدولة في منطقة الساحل الإفريقي وعدم إستقرارها.

باعتبار أن التدخل الدولي في المنطقة والتنافس حولها لكون المنطقة هي منطقة إستراتيجية جيوسياسية جد غنية بالموارد الباطنية يتم التنافس حولها حيث تسعى الدول التي لها أطماع إلى التوسع الجيوسياسي في المنطقة وتصبح تعتبرها إمتدادا كمجال حيوي لها وذلك لايخدم مصالح المنطقة ولامصلحة الجزائر وأمنها القومي لكون التدخل الدولي في المنطقة له أهداف معلنة وأهداف خفية تسعى القوى الدولية المتنافسة إلى تحقيقها وهذا مايعتبر تحديا حساس في تعامل دور الجزائر معه في منطقة الساحل الإفريقي¹⁷.

المطلب الثاني: معضلة التهديدات الأمنية اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي

تعتبر منطقة الساحل الإفريقي منطقة تعاني من إنتشار التهديدات الأمنية اللاتماثلية نتيجة غياب الأمن والاستقرار السياسي في أغلب دول الساحل الإفريقي مما ساعد ذلك في ظل غياب بناء الدولة في الساحل الإفريقي على إعتبار أنها دول هشة وفاشلة إلى إستفحال مختلف التهديدات الأمنية اللاتماثلية من الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود والهجرة الغير الشرعية في إطار مايعرف بمعضلة الأزمات الباثولوجية التي تعاني منها دول الساحل الإفريقي،

¹⁷ بوهيدل رضوان، جيوسياسية التنافس الدولي على منطقة الساحل الإفريقي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2020، ص89.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

وذلك يعتبر من شأنه تهديد الأمن الإقليمي وأمن إفريقيا بشكل عام حيث أصبحت كمنطقة مصدرة للتهديدات الأمنية اللاتماثلية في الجوار الإقليمي والجزائر بحكم التماس والجوار الإقليمي المباشر ذلك يشكل تهديدا مباشرا على أمنها القومي حيث تسعى الجزائر جاهدة لإحتواء الأزمة في منطقة الساحل الإفريقي حيث تعتبر من التحديات الخارجية للجزائر على مصالحها القومية في منطقة الساحل الإفريقي حيث تحاول الجزائر إلى بناء الدولة في منطقة الساحل الإفريقي لتتمكن دول الساحل الإفريقي من مجابهة التهديدات الأمنية اللاتماثلية من أجل الاستقرار والأمن الإقليمي، في حين تسعى الجزائر من خلال سياستها الخارجية المنتهجة بناء على منظومة الأدوار التي تؤديها إلى إحتواء الأزمة وحلها في منطقة الساحل الإفريقي من خلال مختلف الآليات الإستراتيجية التي تراها مناسبة وكل ما هو في مصلحة دول الساحل الإفريقي هو من مصلحة الجزائر في إطار الأمن والتنمية¹⁸.

المطلب الثالث: مسألة بناء الأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي

تنتهج الجزائر من خلال سياستها الخارجية الإهتمام بتحقيق ثنائية الأمن والتنمية تجاه منطقة الساحل الإفريقي وذلك من خلال أن الأمن مصدر تحقيق التنمية وكذلك إن التنمية مصدر تحقيق الأمن في إطار جدلية على أساس العلاقة الترابطية بأن الأمن والتنمية كلاهما محور للأخر على إعتبار أن لا تنمية دون أمن ولا أمن دائم دون تنمية.

وعليه فالجزائر ترى بأن الأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي أولوية في إطار دورها في المنطقة لأن ذلك يندرج ضمن مساعي تحقيق الأمن الإقليمي وحماية الأمن القومي الجزائري، فالأمن والتنمية يحد من ظاهرة التدخلات الدولية الأجنبية وفي الشؤون الداخلية لدول الساحل الإفريقي، فالمقاربة الجزائرية من خلال براغماتية الأدوار والآليات المتبعة تسعى إلى بناء الأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي¹⁹ وإحتواء أزماتها من خلال منظومة الأدوار وفق مقاربة شاملة ومتكاملة تؤديها الجزائر لتحقيق مصالحها القومية في ظل التحديات الخارجية من ظروف متغيرات البيئة الدولية والإقليمية التي تواجهها في منطقة الساحل الإفريقي في ظل ضعف وهشاشة دول الساحل الإفريقي والنزاعات الداخلية المسلحة المتواجدة بها.

¹⁸ فضيلة حاج محمد، التهديدات الأمنية في الساحل الإفريقي وتأثيرها على الأمن الوطني الجزائري، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2، 2019، ص 220

¹⁹ ونوغي مصطفى، إشكالية بناء الأمن والتنمية في منطقة الساحل الإفريقي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 22، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 654.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

الخاتمة:

على إثر مماسبق يتوجب على الجزائر ضرورة تبني النهج البرغماتي في علاقاتها مع محيطها الإقليمي والدولي مما يعمل على تعزيز مصالحها الوطنية ومكانتها في فضاءاتها الإقليمية المجاورة، والإهتمام بقضايا المصلحة الوطنية على مستوى سياستها الخارجية وتسخير منظومة مسارات الأدوار الملائمة التي تراها مناسبة لتحقيق المصلحة القومية مع التركيز على مقاربة الأمن والتنمية في ظل التحديات الخارجية المحيطة بالبيئة الإقليمية لمنطقة الساحل الإفريقي وإحتواء أزماتها

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

1. نظرا لأهمية المصلحة الوطنية في توجهات السياسة الخارجية تسعى الجزائر إلى تحقيقها من خلال براغماتية أدوارها في منطقة الساحل الإفريقي.
 2. تتبنى الجزائر مقاربة شاملة متكاملة الأدوار في علاقاتها الخارجية مع منطقة الساحل الإفريقي مما يضمن تحقيق المصالح القومية الجزائرية.
 3. تنتهج الجزائر مقاربة الأمن والتنمية مع دول الساحل الإفريقي لإحتواء أزمات المنطقة وتحييد التدخل الخارجي وتداعيات ذلك على لأمن القومي الجزائري.
 4. تسعى الجزائر أن يكون لها دور محوري في الساحل الإفريقي لكون لها إمتداد العمق الجيوسياسي في المنطقة ضمن الدائرة الإفريقية إلى إحتواء الأزمات والتهديدات المشتركة.
 5. الجزائر من خلال أدوارها تعتبر كقوة إقليمية تعمل على تعظيم مصالحها القومية من خلال أدوار سياستها الخارجية مما يضمن لها مكانة إقليمية في منطقة الساحل الإفريقي.
- وبناء على النتائج المتوصل إليها توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية:

1. ضرورة التوجه لأدوار السياسة الخارجية الجزائرية في منطقة الساحل الإفريقي إلى مسار التكامل الإقليمي.
2. تفعيل التنسيق والتعاون المشترك في بين الجزائر ودول منطقة الساحل الإفريقي لمواجهة التحديات المشتركة.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

3. تكثيف الجزائر تواجد منظومة مقاربة أدوارها المتكاملة في منطقة الساحل الإفريقي من شأنه تحقيق المصالح الإقليمية المشتركة.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. فضالة حمزة سعد، القيم والمصالح في السياسة الخارجية، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2021.
2. بلانتي ألان، في السياسة بين الدول مبادئ في الدبلوماسية، ترجمة نور الدين خندودي، دار موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
3. جندلي عبد الناصر، التنظير في العلاقات الدولية بين الإتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية، الطبعة الأولى، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
4. سميث ستيف ودان تيم، نظريات العلاقات الدولية التخصص والتنوع، ترجمة ديما الخضراء، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2016.
5. محمد فهمي عبد القادر، النظريات الكلية والجزئية في العلاقات الدولية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
6. دندن عبد القادر، الأدار الإقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2014.
7. حمشي محمد، مدخل إلى نظرية التعقد في العلاقات الدولية، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2021.
8. عبد العظيم خالد، النظام العالمي المصالح الاقتصادية والسياسية والتوجهات الإستراتيجية، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2011.
9. عطية إدريس، تطبيقات الهندسة الأمنية في سياسة الجزائر الإفريقية، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.

المصلحة الوطنية في أدوار السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي

10. صلوخ فوزي، مقاربات دبلوماسية لنزاعات إقليمية ودولية، الطبعة الأولى، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع، لبنان، 2006.
11. بن خليف عبد الوهاب، جيوستراتيجية العلاقات الدولية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
12. محمد بوعشة، الدبلوماسية الجزائرية، الطبعة الأولى، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، 2004.
13. رحموني عبد الرحيم، الأمن الجزائري و الفضاء الإقليمي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2019.
14. بوهيدل رضوان، جيوستراتيجية التنافس الدولي على منطقة الساحل الإفريقي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2020.
15. الجميلي عبد الرحمن أحمد، القوة الناعمة في العلاقات الدولية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار جليس الزمان للنشر و التوزيع، الأردن، 2022.

المقالات:

1. مزياني فيروز، الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في ظل التحولات الإقليمية والدولية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1، المجلد 08، العدد 15، جويلية 2015.
2. ونوغي مصطفى، إشكالية بناء الأمن و التنمية في منطقة الساحل الإفريقي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1، المجلد 22، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 654.

الرسائل و المذكرات:

1. فضيلة حاج محمد، التهديدات الأمنية في الساحل الإفريقي وتأثيرها على الأمن الوطني الجزائري، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2، 2019.